كما تقول اقسم بالله ان اطلعت الشمس فالقسم متحتم
عند طلوع الشمس وانما يكون فعل القسم للحال اذا لم
يكن معلقا على شرط اه كرخي وقوله واجيب لك هذا
الجواب لا يلائم الاشكال لان الاقسام الان بطلوع ٥
النجم في المستقبل لا منافاة فيه لان كلام القسم ٥
والمقسم به له وقت مخصوص فلا تنافي بينهما بخلاف
ما في الاية فان وقت الاقسام هو وقت المقسم به مع
ان وقت الاقسام حال وحيث جعل وقت المقسم به
ظرفا له اقتضى انه واقع فيه مع انه واقع في الحال
فالمنافاة ظاهرة والاشكال اقوى من الجواب فليتامل
قوله بسطها اي على الماهر ازي وفي المختار طحاه ٥
بسطه مثل دحاه وبابه عدا اه وفي القاموس طحى
كسعى بسط وانبسط واضطجع وذهب في المرعى
وطحا به قلبه ذهب به في كل شيء وطحا يطحو بعد
وهلك والتي انسانا على وجهه والطحا المنبسط من
المرعى اه قوله بمعنى نفوس اشار به الى ان تنكير نفس
دون بقية ما اقسم به للتكثير ولا بد له سبيل الى لام
الجنس المدخلة لنفس غير الانسان مع انها ليست
مرادة لقوله فالهمها فجورها وتقواها والى لام
العهد اذ المراد ليس نفسا واحدة معهودة وبتقدير
انه اريد بها ادم فالتنكير ادل على التفخيم والتعظيم كما

مر

مر في سورة الحجر وغيرها اه كرخي قوله وما سواها
في الخلقة اي حيث جعل الاعضاء متناسبة وفي
الخطيب وما سواها اي عدلها على هذا القانون ٥
الاحكم في اعضائها وما فيها من الجواهر والاعراض
والمعاني وغير ذلك اه قوله وما في الثلاثة مصدر
والتقدير وربنا السما الخ وهذا مبني على انها مختصة
بغير العقلا واعترض على هذا القول بانه يلزم ان
يكون القسم بنفس المصادر بنا السما وطحوها اه
وتسوية النفس وليس المقصود ان القسم بفاعل
هذه الاشيا وهو الرب تبارك وتعالى واجيب
بان الكلام على حذف مضاف اي ورب او وبانى
بنا السما ونحوه واجيب ايضا بانه لا ضرر في
الاقسام بهذه الاشيا كاقسم تعالى بالصبح ونحوه
اه سمين وقوله او بمعنى من اي ومن بناها الخ
وبه قال ابو البقا واستشهد به من يجوز وقوعها
على احاد اولى العلم لان المراد به الله تعالى اه كرخي
قوله فالهمها فجورها وتقواها معنى الالهام القاء
شيء في القلب بطريق الفيض ينشرح له الصدر
ويطمئن فاطلاقه على الفجور تسامح وقد دفع هذا
الشارح بقوله بين حيث حمل الالهام على مطلق البيان
اه شيخنا قوله طريق الخير والشر فيه نشر مشوش

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)